«الكرملين» : قرار وقف الضربات على قطاع الطاقة في يد بوتين

ترامب: الضربة الروسية على أوكرانيا «مروّعة».. وزيلينسكي يدعوه لتفقد «الدمار»

لقاء سابق بين الرئيسين الأمريكي ترامب والأوكراني زيلينسكي

من سومي بعد الضربة الروسية

«وكالات» : وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاثنين، الضربة الروسية التي خلّفت 34 قتيلاً على الأقل في سومي بشمال شرق أوكرانيا، بأنها «مروّعة». وقال الرئيس الأمريكي للصحافيين على متن الطائرة الرئاسية «إير فورس وان»، «أعتقد أنه أمر فظيع. وقد قيل لي إنهم ارتكبوا خطأ. لكنني أعتقد أنه أمر مروّع».

وعندما طلب منه توضيح الخطأ، قال: «لقد ارتكبوا خطأً.. هذه حرب بايدن.. هذه ليست حربي.. هذه حربٌ كانت في عهد بايدن.. أحاول فقط إيقافها حتى نتمكن من إنقاذ الكثير من الأرواح».

وفي وقت سابق أعلن البيت الأبيض أن الضربة في مدينة سومي تشكّل «تذكيرا صارخا» بالحاجة إلى التفاوض من أجل إنهاء «هذه الحرب الرهيبة».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي بريان هيوز في بيان إن «الهجوم الصاروخي على سومي هو تذكير واضح وصارخ بأن جهود الرئيس دونالد ترامب لمحاولة إنهاء هذه الحرب الرهيبة تأتي في وقت حاسم».

ولم يُلق ترامب ولا مجلس الأمن القومي الأمريكي اللوم علىَ روسيا بعد هذه الضربة الصاروخية التي أثارت رد فعل دوليا غاضبا.

يأتي ذلك فيما دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، نظيره الأمريكي ترامب إلى زيارة أوكرانيا لرؤية الدمار الذي خلفه العدوان الروسي، وذلك في مقابلة بثتها الأحد شبكة «سي بي إس» CBS التلفزيونية الأمريكية.

وقال زيلينسكي في برنامج «60 دقيقة»، «من فضلكم، قبل اتخاذ أي نوع من القرارات، وقبل أي شكل من أشكال المفاوضات، تعالوا لرؤية الناس والمدنيين والمقاتلين والمستشفيات والكنائس والأطفال... تعالوا وانظروا، ثم فلنمض قدما بخطة لإنهاء الحرب»، مضيفا أن الرئيس الأمَريكي «سيفهم ما فعله (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين».

وأدت ضربة صاروخية روسية إلى سقوط ما لا يقل عن 34 قتيلا وإصابة نحو مئة بجروح وسط زحمة عيد الشعانين الأحد في وسط مدينة سومي في شمال شرق أوكرانيا، ما أثار تنديد حلفاء كييف الأوروبيين ومسؤولين أمريكيين.

ووقع هذا الهجوم الموجه ضد المدنيين وهو أحد الأكثر فتكا منذ أسابيع في أوكرانيا، بعد يومين على زيارة مسؤول أمريكي كبير لروسيا عقب استئناف الاتصالات بين واشنطن وموسكو منتصف شباط / فبراير.

ومن خلال محادثات منفصلة مع الطرفين، يحاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقف الحرب التي اندلعت جراء الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط / فبراير 2023.

وقالت هيئة الطوارئ الأوكرانية «ضربت روسيا وسط المدينة بصواريخ بالستية في وقت كان عدد كبير من الناس في الشارع».

وأفادت بأنه «بحلول الساعة 18،00 (15،00 ت غ) قُتل 34 شخصا بينهم طفلان» مشيرة إلى «إصابة 117 بجروح بينهم 15 طفلا».

وذكرت أن الناس أصيبوا «وسط الشارع وفي السيارات ووسائل النقل العام والمنازل» فيما تتواصل عمليات الإغاثة.

جثث مغطاة قتلوا بضربة روسية على سومي في أوكرانيا

ونشرت السلطات المحلية في سومي صور جثث ممددة في الشارع ومواطنين يهرعون للاحتماء في ملجأ وسيارات مشتعلة ومدنيين مصابين على الأرض. وأعلنت الحداد ثلاثة أيام.

وأكّدت شاهدة عيان لوكالة فرانس برس أن ضربة أصابت منطقة يقع فيها معهد للاقتصاد تابع للبنك الوطني الأوكراني في وسط سومي. وأضافت «هناك كثير من الجثث إنه جنون».

وقال غينادي فورونا، أحد عناصر الصليب الأحمر الأوكراني لفرانس برس إن «طابورا طويلا» من السيارات التي تنقل المصابين تشكّل أمام مستشفى محلي.

وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الهجوم وقع «في يوم يذهب الناس إلى الكنيسة: أحد الشعانين. . . فقط الأوغاد يمكن أن يفعلوا ذلك».

ودعا إلى ممارسة «ضغط قوي» على روسيا لإنهاء حربها. وقال «من دون ضغط قوي حقا ومن دون دعم مناسب لأوكرانيا، ستواصل روسيا إطالة أمد هذه الحرب. لقد مر شهران منذ تجاهل (الرئيس فلاديمير) بوتين اقتراح أمريكا وقف إطلاق النار في شكل كامل وغير مشروط».

وأضاف «للأسف، هم في موسكو واثقون بقدرتهم على مواصلة القتل. علينا التحرك لتغيير الوضع».

من جهته، أكّد رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف أن روسيا استخدمت «صاروخين بالستيين من طراز إسكندر-إم/كي إن-23».

واتهم اللواءين الصاروخيين الروسيين 112 و448 بتنفيذ الضربة، داعيا إلى معاقبة «مجرمي الحرب الذين يعطون الأوامر ويطلقون الصواريخ».

وفي حين ندّد المبعوث الأمريكي الخاص إلى أوكرانيا كيث كيلوغ بهجوم «غير مقبول» و«يتجاوز كل حدود الأخلاق»، وصف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الضربة بأنها «مروعة» مقدما تعازيه إلى ذوي الضحايا.

من جهة أخرى نقلت وكالة «تاس» للأنباء، عن المتحدث باسم الكرملين، قوله، أمس الاثنين، إن القرار بشأن تمديد وقف الضربات على منشآت طاقة الذي توسطت فيه الولايات المتحدة من جانب روسيا وأوكرانيا سيعتمد على الرئيس فلاديمير بوتين والمحادثات المحتملة مع الولايات المتحدة.

ونقلت الوكالة عن المتحدث دميتري بيسكوف قوله «لم يلتزم الجانب الأوكراني بوقف إطلاق النار بشكل جوهري. لذلك، بطبيعة الحال، سيتعين تحليل هذه الأيام الثلاثين».

وأضاف بيسكوف أنه من المرجح أن تجري محادثات مع الجانب الأمريكي بشأن تحليل وقف إطلاق النار.

وكان الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين، والأمريكي، دونالد ترامب، قد أجريا محادثة هاتفية في 18 مارس، بحثا خلالها وقف إطلاق النار بين موسكو وكييف لمدة 30 يوماً، إضافة لعدد من الموضوعات الدولية، وقد وافق بوتين على اقتراح ترامب بشأن وقف أطراف النزاع في أوكرانيا استهداف مرافق البنية التحتية للطاقة.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية في 10 أبريل، أن نظام كييف يستهدف، يومياً دون توقف منذ 18 مارس، مرافق البنية التحتية للطاقة في روسيا، في انتهاك للاتفاقات الروسية الأمريكية بشأن وقف الهجمات على مرافق الطاقة لمدة 30 يوماً.

وفي آخر التطورات الميدانية، قالت وزارة الدفاع الروسية على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، إن وحدات الدفاع الجوي دمرت 52 طائرة مسيرة أوكرانية أثناء الليل.

وأضافت أن 33 طائرة مسيرة أسقطت فوق منطقة بريانسك الحدودية و10 فوق منطقة أوريول، في حين تم إسقاط بقية الطائرات فوق مناطق كورسك وتولا وكالوجا وبيلغورود.

في المقابل، قالت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، إن روسيا أطلقت 62 طائرة مسيرة في هجوم ليلي. وذكرت أنها أسقطت 40 طائرة مسيرة بينما لم تصل 11 أخرى إلى أهدافها، على الأرجح بسبب تدابير الحرب الإلكترونية المضادة. ولم توضح القوات مصير المسيرات المتبقية.

وقال حاكم منطقة زابوريجيا على مواقع التواصل الاجتماعي إن هجوما بطائرات مسيرة روسية تسبب في نشوب حريق في محطة بنزين في المنطقة، مضيفا أنه جرى إخماده على الفور.

وكتب الحاكم إيفان فدوروف على تطبيق «تليغرام» أن الهجوم لم يسفر عن إصابات.

وتوصلت الولايات المتحدة في نهاية مارس إلى اتفاق مع روسيا وأوكرانيا بخصوص اتفاقين لوقف إطلاق النار، منهما اتفاق لوقف الضربات المتبادلة على منشآت الطاقة في البلدين. وتبادل الجانبان الاتهامات مرارا بانتهاك وقف استهداف منشآت الطاقة.

يأتي ذلك فيما دوت عدة انفجارات في مدينة خيرسون التي يسيطر عليها نظام كييف، حسبما ذكرت «قناة 24» الأوكرانية.

ولم يتم تفعيل صفارات الإنذار في المناطق التي تسيطر عليها كييف في المقاطعة.

وكانت ضربة صاروخية روسية أدت إلى سقوط ما لا يقل عن 34 قتيلا وإصابة نحو 100 بجروح وسط زحمة عيد الشعانين، الأحد، بوسط مدينة سومي بشمال شرق أوكرانيا، ما أثار تنديد حلفاء كييف الأوروبيين ومسؤولين أمريكيين.

وقع هذا الهجوم الموجه ضد المدنيين وهو أحد الأكثر فتكا منذ أسابيع في أوكرانيا، بعد يومين على زيارة مسؤول أميركي كبير لروسيا عقب استئناف الاتصالات بين واشنطن وموسكو منتصف فبراير.

ومن خلال محادثات منفصلة مع الطرفين، يحاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقف الحرب التي اندلعت جراء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2023.

من ناحية أخرى دعت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس الاثنين لممارسة «أقصى الضغوط» على روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا، بعد يوم من ضربة صاروخية على مدينة سومي الأوكرانية أسفرت عن مقتل 34 شخصاً، وفقاً لمسؤولين.

وقالت كالاس للصحفيين لدى وصولها إلى مقر اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ: «أعتقد أنه يتعين علينا ممارسة الضغط، أقصى الضغوط على روسيا لإنهاء هذه الحرب حقاً لأن الأمر يتطلب أن يرغب الطرفان في السلام».

وأضافت: «يجب على كل من يريد أن يتوقف القتل أن يمارس أقصى قدر من الضغوط».

جنود أوكرانيون في كورسك

حرائق في سومي الأوكرانية بعد هجوم روسي